

في وقته من اشرف الحصاد وصعدت اليه على الدخان يقول من سكنه عن
 الحفة فهو سبطان اخرس قال فما اثار اهل الجاهلية السكوت فلما
 عرفوا ما في الكلام من الاغانى ثم ما فيه من حلو النفس واظهار صفات
 المدح والميل اليه انبهرت من بين اشكاله حسن النطق وغيره من الاغانى
 وذلك فعنة ارباب الرياضة وهذه الحدائق كانهم في حكم المنازل في وقت
 الخلق وخالد والنون اصون الناس لنفسه امكلم لسانه وبالجمل
 فاللافت من يوم من يادده حفا ايمانه وباليوم الاخر ووقع الجزا فيه
 ان يستغله ويخند فيما يدفع به اهل الله ومكارهه نيا نربا وامره
 وبنبي عن مخالفة وبعلم ان من اهم ما عليه ضبط جوارحه فانها
 رعايا وهو مسبون عنها جارية كانه في ان السمع والبصر
 والنفوس وكل او ليك كان عنه مسبول وان من اكثر العاصي عند اوابسرها
 وقوعا مما هي اللسان اذا افاته تزيدي على المستر من ومن ثم قال تعالى
 وقولوا قولوا لا سود او قال صلى الله عليه وسلم امسك عليك لسانك
 وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصايد
 الستم وقال ان الرجل يبتكلم بالكلمة الواحدة من سقط الله لابلقي لها
 بالاموي بها في النار سبعين خريفا فمن امن ذلك حفا ايمانه الله
 في لسانه وتقل من كلامه ما استطاع سيما فيما نهى عن الكلام فيه كعبد
 المشا نام يتعلق به مصلحة دينية كالابلاغ عن الله وعن نبيه
 وعن تعليم العلوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن علم والاصلاح
 بين الناس واذا يقول النبي احسن وان يقول للناس حسنا ومن
 افضل الكلمات كلمة حفة عند من يخاف سطوته في ثبات وسداد
 وكالكلام مع حليلته او صيف اود بنوي مما يتعلق بصنوة الانسان
 او مصالحه واذا حديث ان قول الخزي من الهممة لتقويمه عليه
 ولانه انما امر به عند عدم قول الخزي وان الصمت خير من قول الشتر وان
 قول الخزي غيبة والسكوت عن المشر سلامة وان فوات الغيبة

والسلامة

والسلامة بنا في حال الومن وما يقتضيه شرف اليمان المشتف من الامان
 ولا امان لمن خاتته الغيبة والسلامة وان الانسان اما ان تكلم
 او يسكت فاذ تكلم فما يخبر وهو زخ واما بشر وهو خسارة وان سكت
 فما عن شرو وهو زخ واما عن خبر وهو خسارة فله في كلامه وسكونه
 ركعات فينبغي ان يحصلها وخسارتا يندبني ان يكتنم ما قيل وهذا الامر
 عام مخصوص بما اكد على قول بشر او سكوت عن خبر ونسي او خاف على
 نفسه من قول الخزي ونحوه ليرفع عن امن الخطا والسيان وما
 استكرهوا عليه وخيرا اذا امرنكم بامر فانوامنه ما استطعت النبي
 ولا يجزى له ذلك لان رفع الغم عن الناسي والمكروه من التواعد الشرعية
 المقررة لجميع الاوامر والنواهي مخصوصة بها في ذهن كل عالم بذلك
 معتقدا له فلا خصوصية لهذا الحديث بها على ان الغيب والخبر والسكوت
 في مقابلته الدال على انه خير ايضا يدل على ذلك التخصيص لاما المكروه
 عليه منها مما يصير اجورا اي مباحا وعند المشايخ هو خيرا ايضا لارتفاع
 العقاب فلا يخارج مع ذلك الدعوى بتخصيص **تفسير** التواعد الصنة
 مطلقا واعتقاده فربما اما مطلقا او في بعض العبادات كالصوم والحج
 منبه عنه ففي خيرا اي داودا صا ذ يوم اليه الليل وخرج الاسميبي
 النبي عنه في الاعتكاف وروي ايضا في الصوم وان لم يصمت على يسكت
 لانه اخص اذ هو السكوت مع القدرة وهذا هو الامر به واما
 السكوت مع الخزي فمسادة النطق فهو اخرس او لتوقها فهو النبي
 وكلا هذين لا يجس الامر معه بالسكوت **ومن كان يوم من بانه واليوم**
الآخر فليكلم جاره بالاحسان اليه وكفه الاذي عنه وتخل ما يصد
 منه وبالشرف في وجهه وغير ذلك من وجوه الاكرام التي لا تخفى وانها
 على الوفتين فقال تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب ونحوه
 الجار عرقا من بينك وبينه دون ارحم الراحمين اي جارتك من
 جوانب الدار وفي مراسيل الزهري ان رجلا ابى النبي صلى الله عليه وسلم